فقال من اخرجك من البيت فقال الذي ادخلني البستان فقال
ومن ادخلك البستان فقال الذي اخرجني من البيت فقال
اركبوه دابته وطوفوا به في البلد وليقل قائل الا هذا جزاء من اراد
ان يذل عبدا اعزه الله فلم يفعل وان اعتززت العز بالاسباب
فما انت الا سلمتك احوج ما تكون اليها وكنت في غاية الذل
والهوان وحكي عن بعضهم انه قال رايت رجلا في الطواف
وبين يديه شاكرية يطردون الناس ثم بعد ذلك بمدة رايت انسانا
يتكفف الناس على الجسر ويسال شيئا قال وكنت انظر اليه واتعجب منه
بذلك فقال لي ما لي تنظر الي قلت اشبهك برجل رايته في الطواف
من شانه كذا وكذا فقال انا ذلك اني تكبرت في موضع يتواضع فيه
الناس فوضعني في موضع يترفع فيه الناس قال القشيري
فان اعتززت بالله دام عزك وان اعتززت بغير الله فلا بقاء
لعزك اذ لا بقاء لمن انت به متعزز قال وانشد بعض
الفضلاء لِيَكُنْ بِرَبِّكَ عِزُّكَ يَسْتَقِرُّ وَيَثْبُتُ
فَإِنِ اعْتَزَزْتَ بِمَنْ يَمُوتُ فَإِنَّ عِزَّكَ مَيِّتٌ قال ودخل
انسان على بعض العارفين وهو يبكي فقال له ما شانك
قال مات استاذي فقال له ذلك العارف ولم جعلت
استاذك من يموت ويقال اذا اعتززت بغير الله
ذلت ثم

ذلت ثم واستقرت الرغبة بعد فيه انظر الى الهك الذي ٩٩
ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم
الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما **الطي الحقيقي**
ان تطوى مسافة الدنيا عنك حتى ترى الآخرة اقرب اليك
منك طي مسافة الدنيا ان يطوى عن العبد اذا اشرق
نور اليقين في قلبه بحيث تتحقق الدنيا بالطي وتنطوي
في اعتباره ويرى الآخرة حاضرة لديه موجودة عنده بل
يراها اقرب اليه منه اذ ذاته فانية مطوية بهذا الاعتبار
فمن كانت مشاهدته لا يتطور معه حب القرب الفاني
وهو الدنيا واستبدله بالحاضر الباقي وهو الآخرة ولذلك
كان اصل الرغبة في الدنيا وايثارها على الآخرة ضعف اليقين
فمن لم يشرق في قلبه نور اليقين لم يشاهد الا ذا الكبير
ومن لم يشاهده احب الدنيا وهي لا شيء فلم تكن
قيمتها عند الله تعالى شيئا وهذا هو الطي الحقيقي
لمسافة الدنيا الذي يكرم به الاولياء وبه تتحقق
عبوديتهم لربهم عز وجل لا طي مسافة الارض الذي قد
يكون استدراجا ومكرا ولا طي الليالي والايام بالوصال والصيام
وترك الشراب والطعام اذ لا يتحقق طاعة وجزاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)